

الديوان السابع



سعد صلال

شعر

إسم الكتاب : الديوان السابع

النوع : شعر

تأليف : سعد صلال

doctorsaadsallal@gmail.com

00201014496788

إصدار: الطبعة الاولى
تصميم الغلاف والرسوم الداخلية سعد صلال

رقم الإيداع : 29239 - بتاريخ : 2022 / 12 / 29

الترقيم الدولي : 8- 74 – 6996 - 977 - 978

اسم دار النشر : دار الرضا للطباعة
عنوان دار النشر : 9 ش فاطمة الزهراء / فيصل / القاهرة
جمهورية مصر العربية

جميع الحقوق محفوظة للناشر ©

وأي اقتباس أو تقليد أو إعادة طبع أو نشر دون موافقة كتابية ، يُعرّض صاحبه للمساءلة القانونية. أما الحقوق الملكية الفكرية والآراء والمادة الواردة في الكتاب فهي خاصة بالكاتب فقط لا غير.



صعبٌ رضى الناس ، سهلٌ يائنتين هما
قولٌ جميلٌ .. وإحسانٌ بإحسان ..



1

أخاف عليك الصوت من راجع الصدى
وأخشى عليك العين من نقطة الغين ..

وَألقاك بالأحلام سريالَ لوحةٍ
تمازجُ فرشاتي .. ولونك في لوني

ولو لم تكن عيني تراكِ فإنني
بريءٌ ليوم الدين .. مني ومن عيني

تعلّم كيف ترسم باللوائح
وكيف مع الخصومة أن تُصالح

وأن ترضى من الماء التفاضي
اذا ما شاب ذوقك فيه مالح ..

وكيف اذا ابتسمت ، زرعت ورداً
وإن سلّمت ... حاول أن تُصافح

اذا ما شئت أن تحيا سعيداً
فسامح .. ثم سامح .. ثم سامح ..



3

أراد الله أن يجزيك خيراً
ويزرعَ فيك من دنياك دينا

ليودعَكَ الأمانة وهي مألٌ
وطيبٌ لسانِكَ الاخلاقَ لينا

ويجعلَ منك دون سواك فخراً
وأنتَ لها . . .
من المتصدقينا ..



4

الكافُ واللامُ ضاعا في مناقشة
للقليل والقال بين السين والصادِ

.....

وأن أغلب من ماتوا بلا سبب
ليسوا من الجوع بل من كثرة الزادِ

.....

فهات مَنْ يقنعُ الشادي اذا عزفوا
بأنه ماتمَّ ..

لا عيدَ ميلادٍ .. !!



5

أي مكان فيه أحببنا
أقولها في السرّ قبل العلنّ

حتى اذا كان بقاع الجحيم
أفوق خط النار .. فهو الوطنّ .

6

بعضهم ظنَّ جودك ضعفاً
وأساء إستخدامَ قلبك .. بابا

طالما حللوا عليك التذاكبي
فحرامٌ عليك أن تتغابى .. !!

جربتُ في عمري المعادنَ كلها
وعرفتُ ما معنى خفاف المعدنِ

لا يأخذنك بالتحذلق أرعنٌ
خطأ الحكيم .. ولا صوابُ الأرعنِ ..

خوفاً على سمع الحبيب من الأذى
عوّدتُ نفسي النطقَ بالأياءِ

ولأنَّ سكينَ الحبيبِ رقيقةٌ
أخشى على السكينِ من أحشائي..!



دعني أريك عظيمَ مشتركاتنا
ونقاطنا الصغرى ، كمختلفات

.....

سعيًا لِلْمِ الشملِ وهو مقدسٌ
بجميع ما في الأرضِ من صلواتٍ

.....

كي نرفعَ المنصوبَ وهو مشددٌ
ضد السكون .. و منطق الحركاتِ

.....

فاذا تولَّى النهيُّ في أفعالنا ..
فعلى الأقلَّ الامر بالكلمات ..!!!!

في لحظة من جمال الله رائعة
شعرتُ أنَّ حياتي كلها بيدي

فقلتُ عشها .. بأحلى ما تكونُ ولا
تبحثُ ليونسَ عن حوتٍ بطنِ غدٍ

عشها كما هيَ .. لا زادت على أحدٍ
يوماً .. ولا نقصتُ يوماً على أحدٍ

II

قلنا تأكل في العراق حديدنا
صدأً .. وضاق على البطون حزامٌ

قلنا وما زلنا نقول .. بلا دمٍ
وبدون نارٍ .. والحديثُ سلامٌ

أما إذا بلغ الزبي سبيل الأذى
فالقولُ يُشطبُ .. والجحيمُ كلامٌ

إن النصيحة بالذي لا يرعوي
شرعا وقانونا .. عليه حرام ..

لا تخطئوا فينا ونحن أحبة
ونشاء فيكم ما يشاء الله

أو أن تروا فينا التسامح مثلبا
لتكابروا بالاثم كي تتسأهوا .. !!

فلاعتذار اذا أتى متأخراً
لا خير فيه ولا بمن يرضاه



لا خير فيمن يرى الكرسيَّ آيته
أو يلتحي صورةً من مُحكم السورِ

فالعمر أقصر مما يستحق به
أن يُدفنَ المرءَ محشوراً مع العجرِ

هم الكبار اذا ضاقت بهم .. وسعتُ
أو أدبرت ، أقبلوا .. من شدة الكبرِ ..

لي جان تح (قيقية)

.....

(واحدٌ) مات قتيلا ، أكملوا بعد صلاة العصر حشره

شكّلوا لجنة تحقيق ولما

أنهت اللجنة بالتقرير نشره ..

مات بالتحقيق .. (عشره) ... !!



15

ما أنَّ جَدْعُ لَضْرِبِ الْفَأْسِ مِنْ أَلَمٍ
الِأَعْلَى خَيْبَةٍ مِنْ مَقْبِضِ الْخَشَبِ

وَلَا أَشْتَكِي حَطْبٌ مِنْ نَارِهِ أَبَدًا
الِأَعْوَدِ ثِقَابٍ .. عَاثَ بِالْحَطْبِ

فَبِعِضْنَا سَبَبٌ فِي حَلِّ مُشْكَلَةٍ
وَالْبَعْضُ مُشْكَلَةٌ .. تَخْلُو مِنَ السَّبَبِ

16



ما خلق الله لنا عائقا
غير الذي ما نتمناه^٤

الآن خلفه حفرة^٥
بحجمها لا تنفع الآه^٦ ..

او أملا مهما يكن مشرقا
فربما الغروب عقباه^٧ ..

او مألنا و مألنا .. ما ، لنا ..
ولا لنا فيما ورثناه

والجاهُكم بالجاه قد ينتهي
عبدٌ وقد أسقطه الجاهُ

فاصبرُ على الحاضر مستقبلا
لا يعلم المجهولَ الآه ..

واقبلُ بحكم الله مهما يكن
فالخيرُ .. فيما اختاره الله ..



ما دمتَ تملكُ سنداناً ومطربةً
فاضربْ .. فلا كلَّ يومٍ فيه سندانُ

السبعُ أقرب للجرذان منزلةً
ما لم تُتوجَّ على فكيه .. أسنانُ



قد قَدَّرَ اللهُ و ما قَدَّرَ حقٌّ ..

.....

دع عنك كل ما سبق

و ما لحق

فأنت عند المفترق

و ما سوى الله اليه المنطلق

له و لا بكائن ، مَنْ كان ، عن وحي نطق

غير رسول الله مهما إخشوشنت ، بش و رق ..

ولا سواه صادقا ، وقد صدقُ
فتقُّ بذات الله و ادخل في مصاف من وثقُ
وكلَّ مَنْ به التحقُ
أو جفَّ جفَّ بانتظار قطرة مما ودقُ .
و خاف من ظلمٍ بظلمة الغسقُ
او مَنْ شكى العوز و مختوم الورقُ
وكلَّ من خشى سواد المنزلقُ
فليطمئنَّ ..

له من الله عظيمٌ ما زرقُ .
و من جليل الأجر خير ما استحقُّ ..
مهما ادهمت و اكفهرت في نفقُ
او طفحت سيلا وعادت في طبقُ
فالأمل الاعظم بالله ولو في خيطٍ شقُ
والأمل الجنة مهما العود هسَّ واحترق ..

والفجر آت لا محال ، بالألق .
أما اذا لم تجد المفتاح والناقوس دق
وضاقت الدنيا فلا من نطفة ولا علق .
وأمرها شق عليك .. أمرها عليك شق
فقل وأنت مؤمن ..
لا طمعا ولا ملق
قد قدر الله .. و ما قدر حق ..



يا لائم البعض ، مهما كنت ملتزماً
نصيحتي لك ، إنصافاً .. كأنسانٍ

أن لا تلومَ حبال الصوت حنجرة
فالصوتُ من بشرٍ .. والذوق حيوانيُّ !!

20

الذوقُ للانسَان ، بَرٌ .
ومن الامَانِ جمالٌ قولٍ مختَصِرٌ .
والرَدُّ بالحسنى على خطأ المغفل ، مُتَنَظِرٌ ..
فمن اللسانِ تحاكُ أنسجَةُ الخَطَرِ
و به من الجبرِ العَظِيمِ لما تحطَمَ وانكسرُ
لكنَّ بعضَ الناسِ أقربَ للحجرِ
الا الهوية ما تذكُرُ بالبشرِ ..
وسعَ العيونَ بدونَ موهبةِ البَصَرِ
بعضُ سِبيءٍ ولا يفكرُ بالاثَرِ
و البعضُ كُلُّ حديثه .. كسرٌ وجرٌ ..

والبعضُ منا .. فوق طاقته الحذرُ .
ولذا أقول .. لعلّ (كان) بها الخيرُ ..!
مَنْ قال إنَّ البدر عند الفجر .. فَفَرُّ
او إنَّ بُنَّ القهوة المرّ .. إنتحِرْ
أو قال إنَّ اللفَّ والدورانَ .. شَرَّ .. ؟
فلتفقْ ..

ما سوف يأتي سوف يأتي دائما ..
ولتفقْ .. ما مرّ .. مرّ ...



21

بالرغم من عمق إحساسي بآخرتي
وما لدنيايَ من شكِّ بإحساسي

يبكي على نفسه ، مهما يكن ورِعًا
مَنْ ليس يضحكُ أحيانا .. على الناسِ .. !!

يا أيها الشعب العراقي إستقم
 ما عاش من ينجي لظهرك عودا

أو أن يقامر أرعن بك غزوةً
 أو أن يقيم على حماك حدودا

إن العراقيين لولا أنها
 فرض^{٣٦} .. لما قبلوا الصلاة سجودا ..

23

جَرَّبْتُ فِي عَمْرِي الْمَعَادِنَ كُلِّهَا
و عَرَفْتُ مَا مَعْنَى رَخِيصِ الْمَعْدِنِ

لَا يَأْخُذَنَّكَ بِالتَّحْذَلِقِ أَرْعَنُ
خَطَأَ الْحَكِيمِ وَلَا صَوَابُ الْأَرْعَنِ ..

24

تأكد لي ولكن بعد جهد
بأني ما أزال من الصقور

وأني ما أزال أرى النواصي
تحاول أن تنام على حصيري

تأكد لي بأن تشنجاتي
تعود كما أظن إلى شعوري

بأن البعض ليس له محلٌّ
من الإعراب أو فوق السطور

وحساسيتي في كلِّ فصلٍ
يسببها الغبار من الحمير

و إن الحكم بالإعدام عدلٌ
إذا احتاج الكريم إلى حقير ..



إذا ما الفيل يخشى الذئب قلبا
و فينا من يعادل ألف ذيبٍ

وإنَّ جدَّتْ وليس لها مناصُّ
فأهلا بالمعارك والحروب .. !

26



بالرغم من عمق إحساسي بآخرتي
ومالدينيائي من شكِّ بإحساسي

بيكي على نفسه ، مهما يكن ورعاً
منّ ليس يضحكُ أحيانا .. على الناسِ .. !!

حين انتهى عهدُ الحريمِ و لم أجدُ
عند النساءِ من الذكورِ ، رجالاً

قررتُ إعلانَ البراءةِ من دمٍ
لا يحملُ الذوقَ الرفيعَ جمالاً

أو لا يجلُّ بالرجولةِ ، حرمةً
أو لا يعانقُ بالسموِّ .. جبلاً

فلتقِ اللهُ إحترامَ نفوسنا
بكتابه ..

سبحانه و تعالَى . !

28

لم

لم يكن بعد و لكن حين حانا
قلت للشيخ إحترس أن تتوانى

.....

لست مضطرا بأن أقبل أمراً
واقعا .. حتى و إن كان أمانا

.....

فأنا حرٌ بصيفي و سحابي
قمة من أبيض الثلج إمتنانا

و لي القنديل بالليل شبابا
و لك الباقي .. مكانا و زمانا.. !!

.....

لم يعان الاشبُ الظلمَ ولكن
كلَّ مَنْ لَمْ ينصف الأشبَ عانى

.....

عَنْبُ العمر نبيذٌ .. و لدينا
أملٌ أن نخسر الكأس رهانا

.....

طالما فينا من الإسم إبتداءٌ
و لدينا خبرٌ .. في أي (كانا) ..



29

إذا سمحتَ .. صديقٌ لي أتى ومضى
بلا وداعٍ ... فواسيني على أملي

وإن سمحتَ .. صديقي ليس في رجلٍ
بل أمةٌ جمعتُ في ذلك الرجلِ ..

وإن تكرمتَ .. أرجو أن تشاركني
صمتي لذكرى (أبي مجد) كمرتحلٍ

ما مات لكنه حيٌ .. بقدوته
محمدًا سالمًا .. في ذمة الأجلِ ..



30

أيامَ كُنَّا صغارا .. كان يربطنا
خيوطُ الشتاء و نارُ الموقد الحجريّ

وغرفةٌ كلنا فيها ... كعائلة
لو أطفالاًوا النور يجلو الهمسُ بالسهر

وظلمة من هزيع الليل تغمرنا
مع السكون بحسٍّ خافت الخطر

الا من الرعد ، في شباك غرفتنا
و طقطقات على الأبواب والشجر

فننطوي طلبا للدفء في فرحٍ ..
ما قيمة الدفء دون البرد و المطر.. !!



قالت وجودك أن تكون مفكراً
والشكّ فلسفةً وأنت عنيد

فأجبتها عمري فداكِ هدية
نحن الصيام وأنت وحدكِ عيد

لا فرق أن رحلت حقيقة موقفي
لكن إذا أحببت أنت .. تعودُ

يكفي أراك لكي أعيش حقيقتي
وأنا أراك ..
إذن أنا موجودٌ ..



32

لا بأس أن يخطيء الانسانُ في عملٍ
أما المصيبة .. أن يرمىكَ بالخطأ

و يستفزك أن تأتيه معتذراً
كأنما أنتَ مَنْ غرّدتَ بالنبأ .. !!

فليلعن اللهُ مَنْ في بطنه (حدثٌ)
وجاء يعلنه في مسجدِ الملائِ .. !!



33

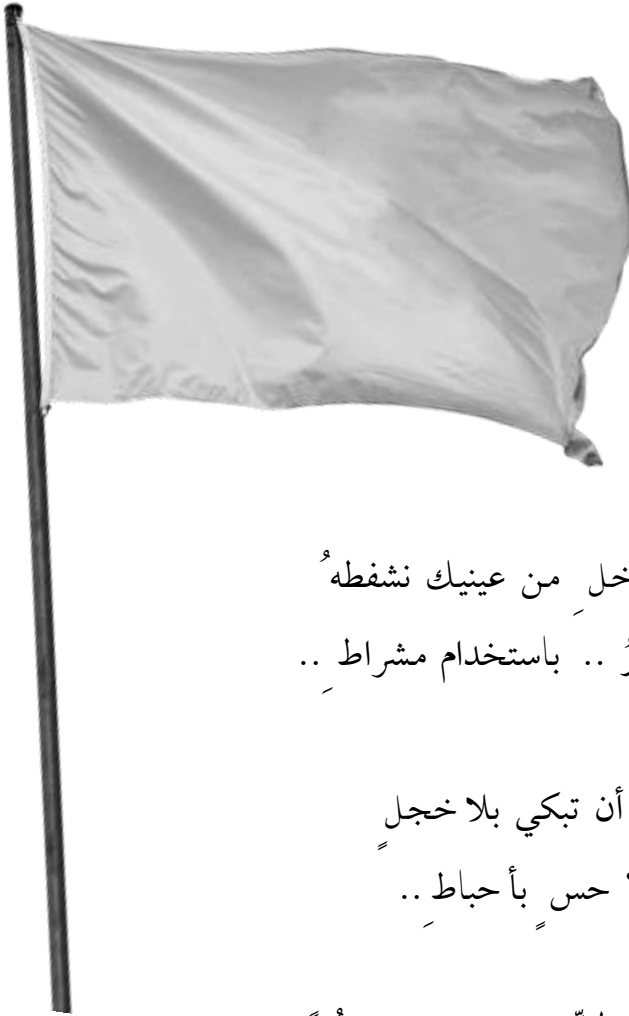
عجبي لشحاذ ينافق مفلساً
وكلاهما .. متزلفٌ أفأقُ

ما دام في أرض السواد مُبَيِّضُ
للهمالِ ، فانعمْ بالسواد .. عراقُ !!

مياه وادي الـ (...) رافدين .. !

الشعبُ حاول أن يبكي فقيـل له
حاولُ بأنُ تتمنى دون إفراطِ ..

فالدمعُ ليس إحتياطياً .. اذا نشفتُ
مياهُ دجلةَ .. من عرابنا (الواطي) ..



بل مصدرُ الدخْلِ من عينيك نشفطهُ
إذا اقتضى الأمرُ .. باستخدامِ مشراطٍ ..

أما إذا شئتَ أن تبكي بلا خجلٍ
ولا دموعٍ ولا حسٍ بأحباطٍ ..

فأنتَ حرٌّ (لحدِّ ما) .. وكنْ وقرأً
وعشٌّ بصمتك .. واحبَلْ دون إسقاطٍ .. !!

6 كانون الثاني

نحن الذين جبرنا الخوفَ خاطره^د
ولو هممنا به من كسرنا... خافا

جيشا وشعبا ، عراقيين ، وهي لنا
حربا و سلما و إمساكا و إسرافا



36

ما ضرَّها الجوزاء إن تَكُ نملةً
حمقاء لم ترَ كوكبَ الجوزاءِ

ما دمتُ أعرف من أنا .. وأنا أنا ..
فالكلُّ من بعدي ..
بلا إستثناء . !

الفارِسُ الإنسانَ ليس بقوله
بل أن يَمُرَّ اليك قبل الموعد ..

ليجودَ من يده بآخر ما بها
وإذا رغبتَ .. يجود حتى باليد ..

أخشى إنفعالي لو تفاقم موقفي
 أن أشتري بالحرب كل سفية

فلدي بيت عامر أجرتة
 لولي أمر .. كان يطمع فيه

مرت شهر ثم أعلن أنه
 مُلكٌ له .. والأمر صار بديهي .. !

فطلبتُ سمسارا يساعدي على
حقي .. وليس مجرد الترفيهِ

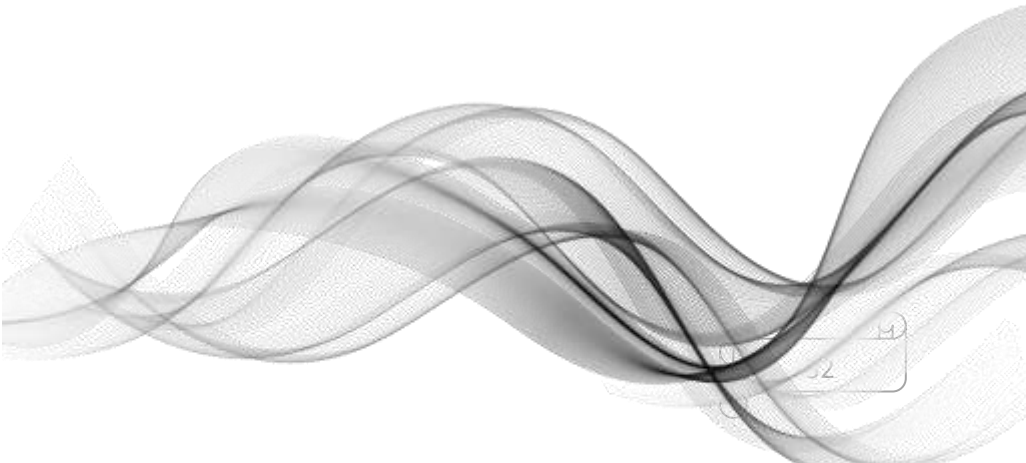
لكنه خان الأمانة وارتضى
بالنصف من بيتي مع المعتوهِ

والآن أشعر أنني متورطٌ
ما بين سمسارٍ .. وبين فقيهٍ .. !



قلّ للذين تيتموا بوقارهم
من شبيبةٍ و شبيبةٍ و صبايا

مات الذي رسم المثلث أضلعا
من مستقيمتٍ .. وفيه زوايا .. !!



أنا في زماني الصبح .. وهو مؤقتٌ
أقصى حدودي في المياه .. رذاذٌ

أنا في طريقي .. راحلاً متنقلاً
بيدي نقودي ... والطريق ملاذٌ

مُستأجراً والمستوى متألقٌ
لا مالكاً .. والمستوى شحاذٌ

فعلام تنحدر الرؤوسُ بلا يدٍ
وعلام تُرفعُ باليدِ الأفخاذُ ... !!؟؟

لا تقلعي عني وأنتِ سِجارتِي
رغم إحتِمالِ خطورة التدخين

وتلبسيني قِطَّةً بَرِيَّةً
بيضاء شيرازية .. تغويني

كوني معي مهما يكن من رحلتي
وتحملي المجهول كي تجديني ..

يكادُ الامرُ يفلتُ من نطاقي
إذا جاء الحديثُ عن العراق

فلا أنساه كي أرتاحَ منه
ولا هُوَ بالمتيمِّ في عناقِي ..!

كلانا يعرفُ المطلوبَ منا
وما بالضبطِ يسمحُ بالنفاقِ ..!

كلانا حافظٌ عن ظهر قلبٍ
ألاعيبَ السباحةِ في السواقِي ..!

صديقان .. إشتراكنا الحربَ يوماً
ومارسنا السلام بلا اشتياق

عدّوان .. إتفقنا واختلفنا
وعشنا الاختلافَ بلا اتفاق

شريكان الرقيّ بكلّ شيءٍ
ولا أحداً سوانا اليوم .. راقى

جديران البقاء على تراث
يموتُ الكلُّ .. الا وهو باقي ..

غريبان اقتسمنا الخبزَ مُرّاً
ومارسنا المجاعةَ بانطلاق ..

وكنا قد لبسناها جلوداً
على بعض المآخذ من بهاق

تخندقنا معا .. وتوسدتنا
بنادقنا .. الى حدّ التراقي ..

لنضحك .. والعدوُّ بها رهيبٌ
ونبردُ في الجحيم بلا إحتراق

فهل من بعد ذلك يا حبيباً
تطالبني التعقلَ بالفراق ؟

وتأمرني المسيرَ وأنت خلفي
لتقبلَ منك هذا الأمر ، ساقِي

فلا والله .. لا ضحيتُ يوماً
ولا يوماً أضحي بالعراق ..

43

إذا كنت تشتمني في الخفاء°
وما زلت لا تفهم الإنتهاء°

لتمحو بلادي من الحسنات°
و تعلن في سوئها ما تشاء°

أردُّ عليك .. لكي تستريح°
فلا ما تسيء ولا ما يساء°

هناك الكثير من العاهرات
وأكثر من ذلك الشرفاء° ...

بلادي بها نسبة من لصوص°
ولكنها كعبة الانبياء°

وفيها القمامة و الحاويات
وفيها جيوش من العضاء .

بلادي على ضعف بعض الرجال
بها خير من أنجبته النساء..

بلادي على رخص بعض النفوس
غلاوتها .. في حدود السماء

خريطتها من حدود الشمال
لحد الجنوب .. بدون إستواء..

فلا حتف أنف العراق يموت
ولا نامت العين للجبناء ..

طلقتُ حبّك بالثلاث لأنني
آمنتُ أن الخمس بالصلواتِ

لكنّ ربي واحدٌ فأعادني
للصفر من وعدي ومن كلماتي

لأراك في المالا نهاية ، كوكبا
ورديّة الميزان .. من حسناتي ..

45

نداءٌ أخيراً لكلِّ حكيمٍ
وأَيُّ ذكيٍّ .. بكلِّ إحترامٍ

لقد بلغ السيلُ فوق الزُّبى
لذا صَدَرَ الأمرُ .. قبل الختامِ

بأنَّ مناقشةَ الأَغبياءِ
حلالٌ كريمةٌ .. لحدِّ الحرامِ ..

46

أبا الحسنين فيك .. وليس يكفي
ولا يكفي الكلام .. ولا يُعينُ

فمن دمك الدمُّ البشريُّ زاهٍ
ويفخرُ أن يقابلك المنون ..

علي .. قد تشرف فيك قبرٌ
و باركتُ الدموعَ بك العيون ..

علي .. رغم كلِّ محاولاتي ..

قليلٌ منك -

.. أكثر ما يكون !! ..

47

كلامي لن يطولَ مع إحترامي
لمن لا يستفيدُ من الكلامِ

تأكّدْ .. سوف أسحبك التقاطاً
ولو بلغتْ حياتك ألفَ عامِ

لتعلم من أنا بالضبط حتى
أردك رغم شيك للفظام

أنا ابن الرافدين وأنت سقط
عميلٌ جاحدٌ قذرٌ (حرامي)

ودفنتك بالحلال وأنت حيٌّ
يُعدُّ من الصغائر بالحرام ... !

فتق أن البداية من نصيبي
وثق أني سأبصم في الختام ...





48

أنا في زماني راحلٌ متنقلٌ
بيدي نقودي والركابُ ملاذٌ

مستأجراً .. والمستوى متألقٌ
لا مالكا .. والمستوى شحاذٌ ..

أهلي ..تاج على الراس

.. و قد تشمئز النفسُ من هَفَوَاتِهِمْ
و قد لا يراعون الحسابات بالعقلِ

و قد يكثرون الإِعْتِراضَ تَبِجْحاً
و قد يحرقون الشمسَ للردِّ بِالْمِثْلِ

و قد يرفضون السمعَ إلا كلامهم
و قد يعشقون الصعبَ من شدة السهل

و قد يفهمون الحقَّ بالارض باطلاً
و لكنهم مهما يكونوا ..
.. فهمُ أهلي ...

50



لا تسأليني عن ي نابيعي التي
فاضتُ ومنكِ تألقتُ أشواكي

أو كيف يرقصُ عالمي طرباً على
أنغامِ سمفونيةٍ ... للقاءِ

.....

أنا لا أراكِ لكي أعيش وإنما
سأعيش كلَّ دقيقةٍ ... لأراكِ ..

إِخْتَرُ إِذَا شِئْتَ التَّلَاعِبَ بَيْنَنَا
إِنْ شِئْتَ تَلَعِبُ ، لَيْسَ غَيْرُكَ يَلْعَبُ

و لِأَجْلِ أَنْ تَحْيَا دِيمُقْرَاطِيَّتِي
خُذْ مَا تَشَاءُ وَمَا تَحِبُّ وَ تَرْغَبُ

إِمَّا غَزَالٌ وَهُوَ تَحْتِ وَصِيَّتِي
أَوْ أَرْنَبٌ .. وَهُوَ ابْنُ كَلْبٍ أَجْرَبُ

ولأنَّ حقَّ الإختيار مقدسٌ
لكَ لا لغيرك ، فاقترحي الأصبُ

هو أن ينوبك باختيارك ، أرنبُ
أو أن ينوبك رغم أنفك ، أرنبُ .. !



أي مكان فيه أحببنا
أقولها في السرِّ قبل العلن°

حتى اذا كان بقاع الجحيم°
او فوق خط النار ..
فهو الوطن° ..



أخشى على ذوق الكلاب اذا التقت
 لحماً .. لجثة خائنٍ بعشاءٍ

أن تشمئز ترفعاً من وجبة
 فيها الطعامُ بنكهة العملاء ..

54

بعضهم ظنَّ أنَّ جودك ضعفٌ
و أساء إستخدام قلبك .. بابا

طالما حللوا عليك التذاكبي
فحرامٌ عليك أن تتغابى ...

لا تخطئوا فينا ونحن أحبة^{٢٦}
ونشاء فيكم ما يشاء الله^{٢٦}

أو أن تروا فينا التسامح مثلها
لتكابروا بالإثم كي تتساهوا !! ..

فالإعتذار اذا أتى متاخراً
لا خيرَ فيه ولا بمن يرضاهُ

56

لا يُحْسِنُ (التفكير) .. قلنا إنه
ما كان أذكى .. كي يكون غيباً

أو خانهُ حسنُ السلوك ، فعذرهُ
ما كان معصوماً .. وليس نبياً

أما وحتى (القول) فيه رعونةٌ
فعلام يُحْسِبُ كائناً بشرياً ... ؟؟

مِن سَوِّءِ طَالِعِنَا بَأَنَّ جَمِيعِنَا
مَتَحَدِّثٌ وَجَمِيعِنَا لَا يَسْمَعُ

وَجَمِيعِنَا كَفَرَزِدْقٍ فِي مَرَبَعٍ
فَخَذِ السَّلَامَةَ .. وَاتَّكِلْ يَا مَرَبَعٌ

إن لم تجد بالابتسامة نيةً
بيضاء تنبأ عن نقاء بريءٍ

أو لاح في أفق الساحة مأخذٌ
يوحى بأن هناك بعضَ السوءِ

فاكتمْ بقلبك دون أية ضجةٍ
واجمع متاعك .. وارتحل
بهدوءٍ ..



دع العدلَ يمشي قيصرًا في جنوده
بروما ... و روما قيصرٌ بجنود..

فإن قلتَ دُعَ عينَ الحسود فأنني
أرى بالعمى خيراً .. لكل حسود .. !

و قلْ أسدٌ يغزو بجيش أرنب
ولا أرنبٌ يغزو بجيش أسود

بمناسبة عيد الفطر المبارك مجرد غمزة .. !

يا أيها العابث في موطني
على يدي (حقك) .. فاحذر يدي .. !
موعدنا بعد حلول الظلام
ويشهد الله على الموعد
كي ينتهي ما بيننا في هدوء
قبل آذان الفجر ..
بالمسجد !! ..

على ماذا تزيد وفيك نقص
عفا الله الخراف من الذئاب

لقد دخلوا عليك وكنت قصراً
لتصبح بعد ذلك شقّ باب

فإين الخولة العنقاء منّا
وأين الخالد الرجل الصحابي

كأن مع العروبة ، مستحيل^{٥٦}
قدومَ الفجر من ليل الذهاب

فليس لنا ونحن لها بنوها
سوى طعم المياه من الشرابِ

وليس لنا سوى خيط تدلّي
من الأعلى الى حدّ التراب

و لم يعد الشريف كريم قوم^{٥٧}
و لم تعد الكرامة بالصواب

و لم يعد ابن آدم ، آدميا
و لم تعد الرؤس على الرقاب

فهل بعد الصقور لنا مقام^{٥٨}
اذا الريات تشمخ بالذباب ... ؟



الحَقُّ والواجِبُ
 والعَيْنُ والحاجِبُ
 الطيِّبُ الفُدُّ .. فيا كاتبُ
 سجِّلْ بأنَّ ابنَ أبي طالبِ
 ليس من الطينِ ولا الماءِ و لا الموجبِ والسالبِ
 سجِّلْ .. أبا الحسنينِ في الغالبِ
 إما ملاكِ نصفه الغالبِ
 ونصفه الآخرِ (باسمِ الحقِّ) .. في الغالبِ
 يا أيها التائبُ
 الحَقُّ والواجِبُ
 لا سامحِ اللهُ يدَ الشائبِ

من ذمة الكرار -

ضوء الحق -

باسم الله -

لا ضاق ولا ضجج .. فلا خائب

السيد الفاضل .. هذي الارض ، كلُّ الارض -

من حبِّ السماء ، الحاضر الغائب

الزعرانُ - الحدُّ - نضلُّ الحدَّ ...

سجلُّ أيها الكاتب .

لم يسلب السبِّي ، ولا قاتل أطفالا -

ولا خيب مظلوماً -

ربيب السيد الاكبر -

إن الحاقد الغاضبُ

سبحانك اللهم لا صائبُ

الأك .. إن حيدرأ .. راهبُ

أبو تراب الارض -

لا تراب .. أنت وعدُّ الله -

سيفُ الله -

حجة العفة -

قرآنا يحظُّ الخطوَّ -

هل من باردٍ لاهبٍ !؟

له من السيرة ما للسيرة الانسانُ -

إنه الانسانُ ، بل هو الانسانُ -

حقا إنه المثالُ -

لا الدعِيُّ -

لا الدنيُّ -

لا الخفيُّ -

بل هو النقيُّ -

والجليُّ -

والوفيُّ -

سجلُّ أيها الكاتبُ .

سجلُّ هنا ..

هذا .. (علي بن أبي طالب) ..

كلما خيَّرتك ، إخترت بذوق
 رغبتني .. من دون تعليقٍ بفمٍ

أو سألتُ الرأيَ .. لا ألقى جوابا
 إنما تمثالٍ وردٍ .. وابتسم

ولذا قررتُ أن أخلعَ مني
 بزةَ الجيشِ وأديت القسمَ

مُعلنًا عن سبق إصرار ووعي
عسكريٍّ .. تحت يمشاق العلم

حينما تأمر عينك فيني
جاهزٌ ..

واعتبري الموضوع .. تمّ ...





أَلْقَتْ بِنَظَرِهَا عَلَيَّ ، بِرِقَّةٍ
فَفَقَدْتُ تَرْكِيزِي وَضَاعَ كَلَامِي

وَ أَتَتْ بِثَانِيَةٍ وَ أَجْمَلُ مَا بَهَا
أَنِّي فَفَقَدْتُ تَوَازُنِي وَ قَوَامِي

فَإِذَا بِثَالِثَةٍ تَشَعُّ أُنُوثَةٌ !
وَضَعْتُ شُرُوطَ الإِحْتِلَالِ أَمَامِي

وَهُنَا رَفَعْتُ يَدَايَ دُونَ تَحْفِظِ
وَطَلَبْتُ مِنْهَا الإِذْنَ .. بِاسْتِسْلَامِي ..

يا فتحةً في الجرّ

.....

عاجلةً .. قد وصلتنا الآن في العنبر

رسالةً (طيبةً) مجهولة المصدر

تقولُ لو أحببتَ أن تعيشَ كالقيصرِ

من دون أن تقلقَ أو ترتابَ أو تحذرَ..

مُحصناً من لوثة الأرعن و الأغبر ..

عليك بـ (الضغط) لكي ،

تفوزَ بـ (السكر) .. !!

ما عاد في العمر ما يُجدي به السهرُ
ولا من النار ما يُرجى بها الشرُّ

أخشى من العمر أياما مؤنثةً
ما سوف ينجل من ساعاتها الذكْرُ

لكنْ اذا اشتدّ وقع القيظ عندئذ
ستشهد الارض ما يعني لها المطرُ ..

أين مني اليسار قبل اليمين
والحفاة الرعاع والنصفُ دينِ

أتمنى بأن أقول لشمس الناس -
لطفًا .. تمهلي .. واسمعي

أنا لا أقصد الإساءة .. لكن
إنتِ (لا شيء)، في الحقيقة ، .. دوني .. !

فأنا الماءُ و الحياة ... و روحي
هبةُ الله .. حين بارك طيني

و ليّ الليلُ سترَةً و رغيفاً
ومن البدر .. شمعةً لعيوني

و أنا في نهاية الأمر .. نجمٌ
خارجٌ عن مداره .. فاحذريني .. !!



لمن لا يعرف الإعرابَ نحواً
ولا بقواعد الادبِ إنتباها

ولا بمداخل المعنى بياناً
ولا بمخارج الكلمات فها

لماذا لا تعيشُ قريرَ عين
لتقبل مَنْ يدلكُ ، حين تاهاً ؟

و تؤمن أن بعضَ الشكِّ إثمٌ
إذا حاولتَ بالتدليسِ جاهاً ؟

والأَ سوفَ تصبِحُ مثلَ شخصٍ
ثريٍّ .. معجبٍ بحصى .. رأها

و أيقن أنه رجلٌ خفيفٌ
تورطَ حينَ جازفَ .. و اشتراها !!



زمان الخیر .. کنا لا نصادرُ
حقوقَ الآخِرینَ ولا نکابرُ

وکنا بالعیون اذا أمرنا
وحتى الطفل عند الحرب .. أمرُ ..

وکنا لا نسافر دون قصد
سوی لو جاءنا طلبٌ .. نسافرُ

ليستراً بعضنا بعضاً ونطوي
علينا خشية الذوق ، الستائر°

ولكن° بعد شيطنة النوايا
وعولة السرائر و الضمائر°

كشفنا عرضنا المنقول حياً
بلا خجلٍ .. على البث المباشر° !!



تواضعنا ، فظنونا قِصاراً
و قد شهد اللُّجَاجُ لنا المحيطُ

وسأحمنا من الكرم إحتراما
فعاثت في مكارمنا الخطوطُ

وما هم ° أدركوا مَن نحن .. لكن°
إذا انفرجتْ عن العُقَدِ الخيوطُ

سنعرف آيةَ امرأةٍ كشفنا
ونعرف مَن ° بمجلسنا اللقيطُ .. !!



لا تسألوني حسابا في قراءته
ولا الوسائل في تصنيع غاياتي

سأجعل الارض تحتي وهي دائرة^{٥٨}
خطين في متوازي المستطيلات ..

فليس لي غير عمر واحد وكفى
إن القطار سريع^{٥٩} .. في المحطات ..

و إن خوفي على فات ليس له
الا الدفاع بطبع النمر .. عن ذاتي ..

علبة الكبريت

بعلبة كبريت تجمّع شملنا
ثقابا نحيلا أسمراً خشبياً

سجينان كنا حالمين صبيةً
تجاذب أطراف الحديث صبياً

و رغم ظلام الليل في جوف علبة
نرى الفجر وردي الخدود ندياً

نسامر بعضاً بعضنا بابتسامة
و ننحتُ بيتا هائئاً أبدياً

وفي لحظةٍ مرتُ أصابع عابثٍ
يعيش إحتفالاً صاحبا عبثياً

ليخرجها قبلي ويسحبَ عودها
ويوقدَ شمعا أسوداً همجياً

فأطلقتُ نفسي زاحفاً نحو كفه
لأمضي الى حتفي الجميل قويا

وأتبعها مهما تكن من نهايتي
وأخلط ما فيها من الدم .. فياً ..

فتمَّ لروحينا اللقاءَ مباركا
كلانا جديرٌ أن يذوبَ وفيها

يذوبُ لهيباً في وعاءٍ مقدسٍ
لعودين من روح الثقابِ تقياً

إذا كان لا بدَّ القرائُ فاننا..
نعيشُ سوياً ...
أو نموتُ سوياً ..

5 18

2019



سبحانك الله جثمانٌ يشيعنا
وليس أحياءنا الا بموتانا

كانت لنا (كان) .. إعرابا وقد عجزت
الا من (النصب) في أخبارها ... كانا .. !

دخلنا الامتحانَ بدونِ درسٍ
على املِ الخلاصِ من النشازِ

فعاشت من شهادتنا وفاةً
وماتت في مراقصنا التعازي

لنبدأها نتاجا في بزارٍ
ونختم بالرديء من الطرازِ

طرازاً مرّ من ضعف خجولٍ
الى فشلٍ ذريعٍ .. بإمّيازٍ ..

يبدو بأني أنا مَنْ بِيَّ أَشْكُ بِهِ ..
 وربما بِيَّ يَوْمًا سَوْفَ أَصْطَدُّمُ

أَوْ رَبِّهَا يَدَيَّ الْيَمْنَى لَهَا عَتَبُ
 مَرَّةً ، عَلَى يَدَيَّ الْيَسْرَى وَتَخْتَصِمُ ..

فليشهد الله .. ما دمنا بلا قيمٍ
 من كثرة الكذب ، حتى الصدق متهمٌ ..

ذكرتُ مصادرنا الدقيقة أنها
عرفتُ بمن سحبوا البساط و غابوا

و رواية ذكرتُ بأن لصوصهم
تابوا .. و أن كبيرهم .. نصّابٌ

وبأن من غسل الملابس أجرب^{٣٨}
و بأن من غنى الشيد .. غراب^{٣٩}

لكن كما يبدو الحقيقة أنها
قطط^{٣٨} تموتُ ..
لكي تعيشَ كلاب^{٣٩} .. !!

ما احترتُ يوماً في غدٍ وجوابه
مادمتُ لستُ مخيراً .. بسؤالِي

فلديَّ تذكرتي و ختم هويتي
و شهادتي .. و بطاقة الأحوال ..

إن فاتني وقتُ القطارِ فسلوتي ..
أجدُ المحطةَ .. وهي بإستقبالي .. !!



تعودتُ التسامح وهو غصنٌ
من الشجر المطعم بالتغابي

لعلِّي بالسكوت أكفُّ شرّاً
وعليّ بالتسامحِ ، كسرَ نابٍ ..

إذا التغابي ذكاء
فبالتذاكي غباء

كم من (نعم) بهلاك
وكم أغاثتك .. لاء^ء

فلا تقل كنت قطبا
مادام فيك إستواء^ء

و لا تعالج بالف
من ليس تجديده ياء^ء

الكافُ واللامُ ضاعا في مناقشةٍ
للقليل والقال بين السين والصادِ

فكيف تعرف من بين الحصى حجراً
و شاهد العين .. أعمى فوق مرصادِ ..؟

لص يُراهن محتالاً ليسرقه
بين المآتم في أعياد ميلادِ

الى بلدي العراق

مع التحيات ..

بلدٌ به لا تستطيع بأن ترى
واذا رأيت فأنتَ مَنْ لا يسمعُ

واذا سمعتَ فلا تكن متحذلقا
كي التفهم المقصودَ مما يُزرع

وإذا فهمت فلا تناقشُ عندما
يقف الحمارُ .. و أحمقُ بك يدفع ..

وإذا دُفعتَ .. عليك دفعَ ضريبة
وإخفض جناحك عندما تتطلعُ

و اذا إنخفضت ، وكان رأسك عاليا
قلّمه والباقي ... لساقك يرجع .

هي هكذا .. أما اذا شئت النهي
واللبّ فيما لم تكن تتوقعُ

فدع المياه و لا تكن في زمزم
و اقبل بذلة ما يشاء المنبعُ .. !!

نقيس العلوم ولو في الفضاء °
 عدا الذوق فينا .. حراماً يقاس ؟

عقولٌ من الصخر لا تستجيب °
 من المشربية حتى الأساس °

فربّ ابنِ ناسٍ تراه ابنَ كلبٍ
 و ربّ ابنِ كلبٍ تراه ابنَ ناسٍ ... !

لا تنفجر إن كنت تشتعل^ء
 ما خاب إلا من له أمل^ء

من قال كن فيكون^ء .. قاعدة^ء
 تختص بالانسان يا رجل^ء

فالصبر ليس الإنتظار إذن
 بل كل مكتوب له أجل^ء ..

مضى فيما مضى .. ذكرٌ وأنثى
و مدرسةٌ وأطفالٌ حفاةٌ

و تمساحٌ و ضفدعةٌ و ذئبٌ
و (نصابٌ سياسيٌ) و شاةٌ

أقاموا دولةً من برلمان
و شرطيٌ و محكمةٌ .. ف ماتوا ..!

يصادف تعريفاً من الناس سُبَّةً
بهاقاً .. ويرجو أن يداويك أجربٌ

فليس أباً من جاء بالنسل ليلةً
ولكنّ من ربّي و ذاق الأذى .. أبٌ

ولا أي أمّ بالولادة أنجبتُ
ولا أي ابن بالولادة يُنجبُ ..

فربّ صديق خير ليّ فيه من أخي
وربّ أخٍ لا خير فيه .. و يحسبُ

كم تلقيتُ بالمسامع لوماً
حول صبري على وقاحة جوعي

دون أن يعلموا بأن إحتمالي
ينتهي قبل لحظةٍ من شروعي

ومن الصبر ما سينفدُ يوماً
حينها يستحيل حق الرجوعِ

أسرّني الذئبُ ليلاً ولكنّ
عدتُ بالفجر.. قائداً للقطيع..!



بدون تردد ، فالوضع يدعو
لما هو دون مرحلة السقوط .

شريطٌ من مسلةٍ حامورابي
الى بلدٍ يعيش بلا شريطٍ

وشعبٌ لا يعيش النفط .. لكن
يموت من الخليج الى المحيط

يجب أن الحروف بلا نقاط
وأرقاماً تدور بلا خطوط ..

فلا تدري متى زنت ° النوايا
وهل بالفعل ، فرّ أبو اللقيط .؟



من الصعب أن تلتقي بالحديد
و تنسى العراق و بيت الأسود

وتنسى الكرامة والكبرياء
ومن علم الارض فنّ الصمود

ومن أظفر الناس في رمضان
ومن كان ضحّي .. ومن كان عيد

فنحن السلام وأهل السلام
ونحن القتال الشديد الشديد

ونحن العلوم و نحن الفنون
ونحن المآرب قبل السدود

فهل للأرانب من بعد ذلك
حقوقٌ علينا.. ونحن الأسود...؟؟!!!



قررت لا أأخذ أو أطلبُ
 كي لا يناعي سمعتي مشاغِبُ

فالعمرُ قيدُ ساعةٍ في معصمٍ
 دائرةٌ .. تلهو بها العقاربُ

والقدمان يخطوان ترعةً
 تعتاشُ في أسفلها الطحالبُ

سطحيةً لا تعرف الحق من الباطل -
والموجبُ فيها سالبُ

مستقنعٌ أزرقه بأخضر
والحابل النابل فيها حالبٌ .. !

فارفعُ بعينيك الى الاعلى وعشُ
كما تعيشُ تحتكَ السحائبُ

واقفزُ بأريحيةً على الندى
ولا تقلُ في الحفلِ إني غائبُ

و أبحثُ عن العيوبِ فيك أولاً
و لا تقل علمني المشاغبُ

من لم يزرَّ (متاعباً) في وكرها
حاشاه أن تزوره .. المتاعبُ .. !!

جعلوني مسؤولاً أعلى
وشريكا في عقدٍ راقٍ

أربعةٌ نحنٌ وخامسنا
شرفُ المهنة بالأرزاق

فتقاسمنا الربحَ أخيراً
من دون زواجٍ وطلاقٍ

خمستنا ثم ثلاثتنا ..
حق الله ، بدون نفاق .. !!

ثلثٌ للسمسارِ وثلثٌ
لمحامي الركبةِ والساقِ

والثلثُ الثالثُ للقاضي
وأنا المسؤول .. لي الباقي .. !!



الأنسانُ الطيفُ السامي
يتعدى حدَّ التلوينِ ..

يتجاوزُ فنَّ المعقولِ وفنَّ اللامعقولِ الصينيِّ

ليسطرَّ بالقلمِ التشكيلِ -
وما يتظللُ بالنونِ

يتعدى حدَّ صداقته
تاريخِ السفرِ التكوينيِّ ..

فالانسان الطيبُ رمزٌ
فوق الماء وفوق الطينِ

فوق علاماتِ إستفهامٍ
تتعجبُ من حرفِ السينِ ..

فاذا كان ولا بدَّ لنا
أن نحفظ .. حقاً لأمين ..

لا أجملَ من شرف الدنيا
الأبصديق .. مأمون ..

والأجملُ منها أن نحظى
بسمير .. من شرف الدين ..

لا أحداً يسأل من أنت ولا
أين ولا كيف ولا هل أو متى

أو سوف يمضى أو مضى أو سوف يبقى -
أو بقى أو سوف يأتي أو أتى

ليس الفتى من قال ها أنا و لا
كان أبى .. بل حظنا هو الفتى !

تَكَيِّفُ مَعَكَ
 لَكِي تَنْفَعُكَ
 فَلَنْ يَسْمَعُكَ
 سَوَى مَنْ يَجِبُكَ فَعَلًا ..
 وَالْأَى .. دَعَاكَ ..
 وَخَذَ إِصْبَعُكَ
 إِلَى حَيْثُ تَرْفَعُ مِنْ تَحْتِهِ مَوْضِعُكَ
 فَمَنْ شَجَعُكَ
 وَمَنْ طَاوَعُكَ
 لَدِيهِ إِحْتِمَالٌ إِذَا مَا إلتَقَاكَ كَمَنْ وَدَّعَاكَ ..
 وَالْأَى لَكَ الْحَقُّ رِزْمُ الْحَقَائِبِ -
 كِي تَسْتَحِقُّ عِبَارَةَ .. مَا أَرُوْعَاكَ ..

تلقيتُ إشعاراً بترحيل ذمتي
و إصدار إمر أن أودعها سراً..

على أن أراعي قطة الهرّ .. عفةً
الى أن ترى في غيره نخوةً .. هراً .. !!

عامٌ يولد بالفضيحة عاما ...
 أملا بقولٍ يستفز حُداما ..

شدوا الحزام على البطون وليتنا
 نجد البطون لكي نشدَّ حزاما

فالشعب مغضوبٌ عليه لكفره
 والشعب من سرطانه .. يتنامى

وكأننا بالوصل همزتهم عسى
بالمهمز نقطع وصلها الأرحاما ..

قطعٌ من الشطرنج حتى ينتهي
فينا الجنود الى المليك عظاما ..



صعبا عليّ بأن أموتَ فهل لكم
أن تسمحو لي بالحياة ، قليلا ..

وترفقوا بمسافر .. متأخر
ما كان إبنا في المقام .. سييلا

فتحملوا قدر إستطاعتكم أذى
مني .. وصبرا للوداع جميلا ..

صدّقتَ أو لم تصدّقْ
بأننا حلفاء

و أخوة .. فتصوّرْ
كم بالتذاكي غباءٌ

لكن اذا ما إختلفنا
فنحن طينٌ و ماءٌ

أما اذا ما إتفقنا
فإنه الإيتماء

محبةً و سلاماً
حتى يحين القضاءُ

وسفرة هي حتى
يطوي الامامَ الورااُ

قصيرة لا تساوي
ما يقتضيه العناء

وهكذا هي تجري
نشاء أو، لا نشاءُ

كرامةً رغم أنف الزمان -
مهما أساؤا

ووقفنا من حياة
كم باع فيها الشراءُ

حتى اذا ما ادهمتُ
وإستمطرتها الساء

من وحشة واغتراب
إذّك يعلو رجاءُ

شمسا مع الفجر تعلو
ونورها .. الاصدقاء ..



ليس فينا من اللبابة الآ
 ما تضم القلوبُ تحت النويا ..

فاذا لم يكن لدينا دليلٌ
 لترونا كما ترانا المرايا ..

جربونا ببسمة .. تجدونا
 نتشظى أمامكم .. كهدايا ..



